[14] فأقول: كما قال العبد الصالح عيسى بن مريم: (وكنت عليهم شهيدا مادمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شئ شهيد إن تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم) (1). قال فيقال لي: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم (2). وفي رواية اخرى: ليردن علي ناس من أصحابي الحوض، حتى إذا عرفتهم اختلجوا دوني. فأقول: أصحابي ؟ فيقول: لا تدري ماذا أحدثوا بعدك (3). وفي رواية قال النبي صلى ا عليه وآله وسلم: أنا فرطكم على الحوض ليرفعن إلي رجال منكم حتى إذا أهويت لأناولهم، اختلجوا دوني. فأقول: أي رب ! أصحابي ؟ فيقول: لا تدري ما أحدثوا بعدك (4). وفي رواية مسلم: ليردن على الحوض رجال ممن صاحبني.... (5) وفي رواية اخرى: بينما أنا قائم فإذا زمرة حتى إذا عرفتهم، خرج رجل من بيني وبينهم. قال: هلم. قلت: أين ؟ قال: إلى النار وا. قلت: وما شأنهم ؟ قال: إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى، فلا أراه يخلص منهم إلا مثل همل النعم أي القليل (6). وعن سهل بن سعد قال: قال النبي صلى ا عليه وآله وسلم... ليوردن علي أقوام أعرفهم (هامش) * (1) المائدة: 117 - 119. (2) صحيح مسلم: 7 / 157 وراجع أيضا: صحيح البخاري: 4 / 142 و 110 و 5: 240 (3) صحيح البخاري: 7 / 207 و 8 / 87 وصحيح مسلم: 7 / 71. (4) صحيح البخاري: 8 / 87. (5) صحيح مسلم: 7 / 71. (6) صحيح البخاري: 7 / 208.